

الوحى حقيقته ووظيفته 6|3 فريد الانصاري irasnAla diraF

فريد الانصاري

فلاما أصبح قصد رسول الله عليه الصلاة والسلام وحكي له القصة وكان كلما كان يحدثه قط بمقطع من من القصة كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول له اقرأ اسید وقرأت - [00:00:00](#)

الفرس يقول له اقرأ يا رسول الله ثم قرأت وهكذا كل مرة النبي صلى الله عليه وسلم يقول له اقرأوا سيف فلما انتهى قال تلك الملائكة نزلت تستمع الذكر ولو بقيت تقرأ لأصبحت - [00:00:17](#)

يراه الناس او بحيث يراه الناس ما تستتر منهم او كما قال عليه الصلاة والسلام والحديث ثابتان صحيحان كما يعلم اهل صناعة الحديث الامثلة ازاء القرآن الجيل اصحاب رسول الله كثيرة جدا - [00:00:40](#)

ولو قام احد باستقرائها وتبعها انا على يقين بأنه سيجمع اكثر من مجلد هذه العجائب والغرائب الصحيحة الثابتة ما الفرق بيننا وبينهم المشكلة هنا النور يجلب النور حينما يقرأ الواحد - [00:01:02](#)

من المسلمين القرآن باعتباره وحيا اشتعل القرآن بفتيل قلبك مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها القرآن - [00:01:33](#)

هكذا قال المفسرون يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نار الايمان فإذا مسته نور على نور ينقدح النور لأن زيت القرآن البراقة قابلة للاشتعال ولكن لابد من من يفرك الحجر - [00:02:02](#)

الذى يشعل لابد من ينقدح الكبريت يشتعل الزيت وهذا انما يقع في قلب العبد ولذلك يكون اه للقرآن في القلب بهذا المنهج الم شيبتني هود واحواتها على قول رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:02:29](#)

يعنى هذا دال من قوله عليه الصلاة والسلام على مكابدة ومعاناة وهو في كتاب الله كثير من مثل قوله جل وعلا الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني يقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - [00:02:55](#)

ثم تلين جلودهم وقلوبهم هذه القشعريرة دالة على صدمة والانسان حينما يتلقى تيارا كهربائيا يصعق به يصدم ويحدث في جسمه كله قشعريرة شديدة على مقدار الصدمة ايات القرآن واحوال اصحاب رسول الله - [00:03:17](#)

واحاديث النبي عليه الصلاة والسلام من مثل قوله شيبتني هود واحواتها وغير ذلك كثير. كل ذلك دل على ان هذا القرآن نور او ان شئت بلغة العصر كهربائي من عالم الروح - [00:03:50](#)

لا من عالم المادة قطعا كذلك او حينا اليك روحنا مينا مارينا هو روح فالقرآن رح وهذا الروح نور وهو نور الله حارق مؤلم فاذا صبر الانسان على ذلك تحول ذلك الالم الى لذة - [00:04:14](#)

بنص القرآن ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله من بعد ما قشعر الراس من بعد ما صدمت بهذا التيار الصبر على ذلك يتحول تلك الطاقة التي نزلت على القلب - [00:04:44](#)

ولم يكن عبئا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا نزل عليه الوحى كما في البخاري لذلك واريد وجهه وقالت السيدة عائشة رضي الله عنها حينما روت حديث يعني كيف يأتيك الوحى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال احيانا يأتيك مثل سلسلة الجرس وهو اشده على - [00:05:03](#)

عني وقد وعيت اي الملك واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيحدثني فاعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته في اليوم الشديد يتفسد عرق يعني العرق ينزل اليوم الشديد البرد معناه ان الجسم به حرارة عالية عالية - [00:05:34](#)

لا يشعر بالبرد وحسب يشعر بحرارة مرتفعة فهذه الحقيقة المفتاح الوحي هي مدار ومدار الكلام ومدار القضية في لو يقرأ المؤمن
اية واحدة واية واحدة فقط لكن بهذا المنهج الذي يوقد - [00:06:09](#)

الروح في ويوقظ النور في مشكاة القلب نرى عجب لرأى عجبا ولذلك تقل على اصحاب رسول الله بل على رسول الله عليه الصلاة
والسلام ان ينزل عليه القرآن جملة واحدة - [00:06:48](#)

قال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبتت به ورثناه البشرية لا تطبق هذا القرآن ان ينزل عليها جملة واحدة بل
لو انزل على الجمل لكان ما كان - [00:07:08](#)

كما تعلمون ونزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا ان يتشقق من خشية فهذا النور الوحي حينما كان ينزل على رسول
الله عليه الصلاة كان يحدث له ما يحدث - [00:07:31](#)

وكذلك كان اصحابه حين رفقا بالناس ورحمة بهم انزل الله عز وجل ايات ليس فقط حتى يستطيعوا انجاز التكليف وهذا مقصود
طبعا ومذكور ولكن ايضا حتى لا سرقة طاقاتهم حتى لا تتحطم ابدانهم واعصاهم - [00:07:53](#)

لان القرآن تقليل انا سلقي عليك قولا فاذا كابد العبد القرآن اشتعل هذا القرآن في قلبه ورجع الى اصله يعني هذا القرآن حينما تكابده
ولو جزءا ولو سورة الاخلاص ما شئت - [00:08:27](#)

قولوا اية تكابدها ترتيلها ومدارسة تهذيبا وتهديدا لزوائد القلب من الآثام والآفات وتحقق باخلاقها واحكامها وحكمها كل ذلك مكافحة
حينما يحصل ذلك منك ارجعوا الاية الى طبيعته يرجع الوحي الى - [00:08:53](#)

يرجع القرآن الى مصدره وهو الوحي بمعنى انه ينبع النور الوحي هذه الصفة الاسمية التي مازالت يصاحب القرآن ولن تزال تصاحبه
الى يوم القيمة فيرتفع من قلبك نور يغمر كل بدنك - [00:09:28](#)

عينيك كل شيء كل شيء تعلمون حديث الولاية صحيح البخاري فإذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي ولن استعاذه لاعيذه - [00:09:53](#)

ولن سأله لاعطينه وكابد النوافل وام النوافل صلاة الليل. كما هو ثابت في كتب افضل في البخاري قول النبي عليه الصلاة والسلام
افضل الصلاة بعض بعد فريضة - [00:10:15](#)